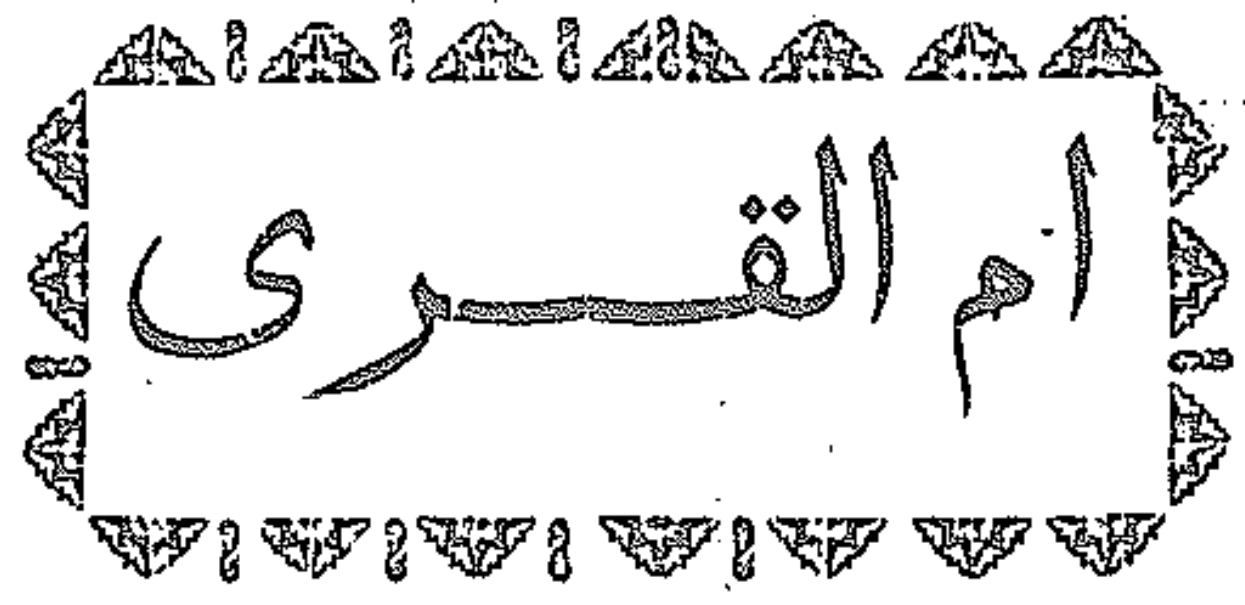


قال أبو الطيب

ولما اختار كرزنا لما ح بين مكارنا والعل
و بتسا تقبل اسيفنا ونسجها من دماء المدى
لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالمواصم أنى الفتى
وانى وفيت وانى ابيت وانى هتوت على من عسى
وماكل من قال قولانى ولاكل من سيم خسفاً انى
ومن جهلت نفسه قدومه رأى غير منه ما لا يرى



وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتتذكر
أم القرى ومن حولها

... ولور تحت لرتعوا

كان عمر بن الخطاب يمدل في رعيته، ويجور على نفسه.
ويطعمهم الطيب، و يأكل الفليظ. ويكسوم اللين،
ويلبس الخشن. ويعطيهم الحق ويزيدهم ويمنع اهله وولده.
ولما جرى بتاج كسرى اليه رضى الله عنه واستعظم الناس
قيمته للجواهر التي كانت عليه قال إن قوما ادوا هذا لامناه
فقال له على رضى الله عنه انك عفتت فمدوا ولور تحت لرتعوا

يوم الجمعة ٢٦ رجب سنة ١٣٤٣

مكة المكرمة

٢٠ فبراير سنة ١٩٢٥

يخرجون بيوتهم بايديهم وايدى المومنين
فاعتبروا يا اهل الابصار

ولو كان الفوز امامه حرمة لهذا البيت ان
يصبه او يصيب اهله شيئا من مصائب
الحرب
ولما فر الشريف على من مكة دخل الجيش
محرماتهما ولما بلغ عظمة السلطان دخول
جنوده مكة بعت اليهم الا وامر القاطنية بمنهم
من اللحاق بالمدو وعدم الوصول الى جدة
منعاً بانا ووصاهم بأنه لو لم يبق من المدو
في جدة رجل واحد فلا تقدموا عليها حتى
اصل اليكم. وما ذلك الا لكي لا يقع في
جدة ما يضر مصالح اهلها الضمفاء

غبار يثور، و نار تشتعل، و بيوت تهدم
وارواح تزهدق، و قوس تشق، نسال الله
ان يلحق وذر هذا كله و يجعله في هنى من كان
سبياً في هذه النكبة النكباء والنصبية
العمياء
قرأنا في الانبياء الواردة ان مدينة جدة
المحصنة لا يرى الناظر اليها الا بغير ايبور
ونارا تشتعل! احرمتمها قنابل النيران
وانار تهدمها يد الحرب الزبون ولا والله ما كانت
لترضى قنابونا ولا ترغبت نفوسنا ان ترى
يتنا من يرها خرابا ولا ان يصيب احداً
من حنفاها يا ايدينا عن ابا ولكن هسى
الحرب الضروس
من يذق الحرب يجد طعمها

صرا ونجسه بجميعا
وان كان شئ يسلينا على ما يقع
في ذلك البلد العربي فهو ان عظمة السلطان
لم يترك سيلا يمكننا لحفظ تلك البلدة من ان
يصبها من مصائب الحرب شيئا الا سلكه
ولقد عمل كل ما يمكنه عمله لاجل سلامتها
وسلامة من فيها من اهلها الضمفاء ولكن
انظم المعاند لم يشأ الا ان يترك آخر ذكرى
سيئته له في هذه الديار الحجازية فمضى
واستكبر وتحصن بالجدد محتما بالعجز
والضمفاء ليحى تاجه من ورائهم ولتنطبق
عليه وعلى من معه الاية الكريمة، لا يقاتلونكم
جميعا الا في قرى محدودة من وراء جدو باسمهم
بيوتهم شد يد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك
بأنهم قوم لا يعقلون

لما بلغ عظمة السلطان دخول جيشه الطائف
بمثاليه يا صر بهدم الحرب في حدود الحرم

ثم كان عظمة السلطان انذر بكتب
متعددة قناصل الدول واهل جدة أنفسهم
بأنه ان أصر المدو على القتال في جدة فانه سيقا تلته
فيها و عرض على الاهلين وعلى المسلمين
من رعايا الاجانب أن يقدموا الى مكة
او يذهبوا للمكان لا نصيبهم نار الحرب فيها
وبعد هذا كله وبعد أن صمم الشريف على
على المقاومة في نفس البلد لم يجد عظمة السلطان
الا اختيار اخف الضررين واهون الشرين
فضرت قنبلتان على البلدة انذارا بان المدينة
ستكون تحت الضرب المتواصل حتى يستسلم
المدو أو يخرج من البلد فيكون هذا الانذار
بمنا بة اخبار للاهلين بأن يتدبروا في شئون
أنفسهم ويمسكوا ما يستطيعون على حماية
ازواحهم من نيران المدافع

ورغم كل هذا فان المدو لم يخرج من البلدة
بل ظل فيها مقبلا فلم ترق القيادة العليا الا أن
تقدم أسفة على اتيان جميع ما يجيزه قوانين
الحرب الدولية لارغام المدو على الخروج
من المدينة فاصرت باطلاق المدافع على جميع
ما اتصل اليه وذلك وفقاً للمادة (٢٦)
من معاهدة لاهاي التي أقرها الدول الاوربية
عامة على العمل بموجبها اثناء المحاربات وهذا
نص ترجمتها بالحرف الواحد

(ان قائد الجيوش الذي يصد ضرب المحل
بصورة «اليوم مبار دمان» يجب أن يخبر اهل
المحل عن عزمه قبل أن يباشر بالضرب
أما الهجوم فهو مستثنى من لزوم الاخبار)
ثم قال الشراح من الحقوقيين والقصد من الاخبار
هو أن يتمكن غير المحاربين من الخروج
من البلدة اذا أمكن ذلك. واذا لم يخرج الاطفال
والنساء والعجزة من البلدة بعد الانذار
فان قائد لا يعد مسؤولا عن الضرر الذي يشمل
هؤلاء بسبب اطلاق المدافع الخربة (اليوم مبار
دمان) وفي المادة (٢٤) من عقد لاهاي نفسه
اباحة ضرب البلاد المستحكمة والبلاد المدافعة

القضية المصرية

اتصل بنا من الانبياء المصرية أن الوزارة
التي تشكلت برئاسة زيور باشا بعد استقالة
سعد باشا أتت اعمالا كثيرة عددها الشعب
المصري منافية للدستور ومن جملة تلك الاعمال
حل البرلمان المصري وتغيير شكل الانتخابات
المقبلة مما ادى لا تنقاد سعد باشا لها انتقاداً
صراً حيث صرح لاحد محرري الصحف الاجنبية
بأن وزارة زيور باشا تمد خائفة وأنه (أي سعد
باشا) سيدخل الانتخابات لعله بالفوز فيها
وأنه متى تشكل البرلمان وكانت الاكثرية
في جانبه فسجيل الوزارة للمحاكمة بتهمة الخيانة
واذا كان هناك أمل ضعيف جداً بان سعداً
لا ينال الاكثرية في مجلس النواب المقبل
فهو واثق بأنه وأن كان في حزب الاقلية فيستق
في المجلس وقاتل تكون اشد هولاً على الوزارة مما
لو كان حزب الاكثرية في المجلس بجانبه. هذا خلاصة
ما اتصل بنا ونحن ننظر البريد الاخير لنتأمل للقراء
آخر ما تم في هذه القضية والذي علمناه أن
الما صفة الاولى بين مصر وانكلترا بسبب مقتل
سردار الجيش بدأت نارها تحف وان الوزارة
الحاضرة سلمت بجميع مطالب الانكسار التي
طلبوها زمن وزارة سعد باشا

فضرب جدة بالمدافع كجبرى القابوى
جبرى بشكل تقبله الحقوق الدولية وكان
باستطاعة القيادة العليا أن تقدم على هذا العمل
من اول يوم دخلت الجنود مكة المكرمة
ولكنها لم تشأ ذلك وان كانت قوانين الحروب
الدولية تقبله وما ذلك الا رغبة في حقن الدماء
وحرصاً على الاموال ولكن انظم اراد
لهذه البلدة الدمار فكان ما لا نحب وقومهم
ولكن تلك مشيئة الله كذا ازيد وكذلك قدر
اللهم أنا نبرأ اليك من حولنا وقوتنا ونفزع
الى حولك وقوتك فلا حول ولا قوة الا بك أنك
انت الطي الكبير نعم المولى ونعم النصير

سجن القبو او تمثال الظلم

الرحلة السلطانية

-٩-

البادية، صران، الكشيب، ركب

طالما كنت ارى الوجوه تنفير والقلب
تخفق والاعصاب تضطرب والقرى تصمحل
من سكان هذا البلد الاميز عند ذكر سجن
القبو المعروف. لذلك لما دخلت أم القرى كان
هي ان ارى ذلك السجن المفزع
ذهبت صباح يوم جمعة الى الامير خالد
وهو في منزله من دار الحسين وطلبت اليه
أن يسمح لي برؤية ذلك الشبح الخيف
من السجنون سجن (القبو) المشهور فنادى
عبيداً غلاماً يحبها ذلك القصر وما فيه من غرف
ودهايز واسرار وأمره ان يظلمني على السجن فقال
المبدم من أي البابين يريد دخوله اما الواحد
فقد اغلقناه وسمرناه لانه لا حاجة اليه
فقلت ادخل من الباب المفتوح فذهب في الاميد
ومشى حتى وصل بي الى باب الترفقة التي كان
يجلس فيها الحسين وتسمى «المخلوان» وعلى
يسار الدار اخل اليها غرفة كاذبة يجلس فيها
الحسين في بعض اوقات الراحة فدخلناها
واذا أما مناسلم فنزلناه حتى بلغنا مستوي
الارض خارج القصر ثم نزلنا سبع درجات
اخرى و فوق هذه الدرجات «صراط»
للسجناء ثم رأينا باباً صغيراً محكماً لا يدخل
النور منه فقال العبد هذا هو القبو فقلت هلا
فتحت لنا؟ فذهب وأتى بمفتاح وفتحه
وكانت الساعة الثالثة من النهار فلم ار
داخل الباب الا ظلاماً دامساً لا يمكن
للو واقف فيه و باب السجن مفتوح ان يرى
اصبعه ولو وضعتها على عينه وذلك لان الباب
واقف في مكان بعيد عن وصول النور اليه
ضمن دهايز لا يدخله الضوء فلم اجسر على
الدخول وارسلت خادماً كان معي فاتي لنا
بمراج فاضاء ودخلنا الباب واذا بضع درجات
فنزلناها وبمده هذه الدرجات بذراع
ونصف جداد اسود كدنت اصطدم به لاني
لم اراه حيث نور المراج كان ضئيلاً ثم بانتمت
الداخل الى شئ لم يمشى بين جدارين متقاربان
خمس خطوات فينتقل بعد ذلك لشبه غرفة
عاز سفنها من الارض ثلاثة امتار وطولها
اربعة ونصف تقريباً وعرضها متران ونصف
المترو جدرانها سوداء وهذه لا يدخلها شيء
من النور بوجه من الوجوه لانه لا يصل اليها

البرء الا بعد ان يقطع ظلمات بعضها فوق
بعض فن ظلمات السلم الى ظلمة الدهايز امام
الباب الى ظلمة الدهايز الموصل من الباب
للغرفة نفسها وقد ضاق مني النفس واصبت
بصداع لساعتي لنتن الرائحة في ذلك المكان
واقعدت رجلي بحشبة عظيمة على الارض
فادريت منها المراج واذا هي - والميا ذبا لله
تمالي - خشبة اسطوانة مستديرة من اول
الترفة الى آخرها وهي طبقان متلاصقان
في وسطها خروق مدوره بنسبة الرجل التحيفة
فكان المسجون توضع رجليه كل واحدة في
خروق من الخروق ويوسع بينهما بنسبة ما يراه
من عذابه فيقعد المسجون فعده هذه يقاسي
الآلام التي اهلون منها في هذا المكان الموت
واذا اريد ان زاد العذاب عليه وضمت يده
ورجله واصبح مقوس الظهر وقد اخبرنا
السجان ان بعض من كانوا محل غضب الحسين
الشديد يهمل بهم ذلك
وفي داخل هذا السجن اناء خاص يقضى
السجناء به حاجاتهم ولا يسمح لهم بالخروج
في النهار اكثر من نصف ساعة عند المصير
يخرجون بها قضاء حاجتهم ثم يعودون
الى محبسهم
لم اعملك من اطالة الوقوف داخل السجن
لما اعتراني من الالم، ألم ذكرى اولئك الذين
قضوا نجدهم في هذا المكان وقد لا يكونون
قد اقتروا ذنباً الا في أوهاام الحسين واعرف
صدقنا اقام في هذا السجن ثلاثة اشهر
من أجل كلمة في كتاب بينهما من جنده الى
صديق له في الطائف وهي قوله (أن اخذ
الجواز للسفر الى سواد ياليس فيه شيء
من الصموية كما كنا نظن ثم اردف هذه
الجملة بكلمة (اويدور) وهي تركية معناها
(لفق اودور) فاتي الحسين بهذا الرجل ووضع
في هذا السجن ثلاثة اشهر ونصف ولم تنفع فيه
شفاعة شفيع حتى تدخل الامير زيد واسطة
والدته في امره فاطلقت الرجل وكمدخل هذا
السجن برى وعذب عذاباً بالياً. خرجت من ذلك
السجن وانا اعذر أهل الحجاز في خوفهم
من هذا المكان وكنت اعرف ذلك في وجوههم
من قبيل اذ كنت ترى الرجل منهم لا يخيف

وفي صباح العشرين ٢ جمادى الاولى مشيتنا
من الحفيرة في الحرة بعد صلاة الصبح وسرنا
تسهل في سيرنا اذا أحجرت الارض واذا سهلت
درهمت رواحلنا وهكذا بين مهل ودرهم حتى دخلنا
الساعة الثالثة والنصف مكاناً يقال له البادية
وهو دون صران فانحنا عليه بمية بو منا وبتنا
ليلتنا
وقد لحقنا في هذا النسخ رايات هجرة النبي
ورايات هجرة الداهنة وكانوا يمشون على آثارنا
فيردون الماء الذي زده لاننا لو نزلنا جميعاً
في وقت واحد على ماء واحد لم يكفنا لكثرة
جمعنا
وفي الواحد والعشرين ٣ جمادى الاولى صليتنا
الصبح وسرنا من البادية في ارض الحرة
أيضاً وبعد ان طلعت الشمس اشرفنا على آثار
بيوت خربة في واد مريع كثير الخضرة
وفيه نبات يسمى «الخلفا» واشجار تشبه
التخيل يسمىها (الدوم) وفيها طلع به عدة
حبات حجم الواحدة كحجم البرتقال الصغير
ولونها بين الحمرة والسواد وقالوا لنا أن هذا الثمر
اذا كان اخضر جاء به العرب فاخذته وكسرتة
واستخرجت ما فيه واكلته وهو طيب الطعم
أما المكان هذا فهو (صران) من اشهر الاماكن
التي صردنا بها. وفيه آبار ماؤها عذب
طيب وفي شرق صران سهل فسح مبدوك
الطرف مداه وفي غربه سلسلة جبال سميت
لنا باسم (الكشيب)
قال ياقوت قال السكري وصران على اربع

صرا حل من مكة الى البصرة وقيل بينه وبين
مكة ثمانية عشر ميلاً وفيه قبر تميم بن صر بن أد بن
طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان وقبر عمرو بن عبيد. قال جرير يرض
باب الرقاع
وابن اللبون اذا مالز في قرن
لم يستطع صولة البزل القنا هيس
اني اذا الشاعر المزور جزبي
جار لغير علي صران مرموس
اراد قبر تميم بن صر : يصني أن الشاعر
المزور اذا اراد اغضاب جرير جعله جاراً لمن هو
مدفون في صران أي قتله. واختار ذكر تميم بن
صر لان جرير امت اليه بنسب وقد كان تميم هذا
من القرسان اذا عدا
وقال عرام عند ذكر الحجاز وقصبة يقال لها
صران قرية فناء كبيرة كثيرة الميرون والآبار
والنخيل والمزارع وهي على طريق البصرة
لبنى هلال وجزء مني ما عنز وبها حصن ومنبر
وناس كثير وفيها يقول الشاعر
أبعد الطوال الشم من آل ما عنز
يرجى بصران القري بن سيبل
صردنا على صران ليلنا فلم ننج
على أهل آجام بها ونخيل
وقال ابن قتيبة قال النصور أمير المؤمنين برقي
عمرو بن عبيد
صلى الاله عليك من متوسد
قبراً صردت به علي صران
قبراً تضمن مؤمناً متحنفاً
صدق الاله ودان بالقرآن
أحد من امره شيئاً الى ذلك السجن المبيت
فلا يمر بمن يتوسطه او يشفع فيه ولا يجد سبيلاً
للاستشفاع بأحد لان جميع الابواب موصدة
في وجهه الا وجه (جلاله المنقذ !!)
ولما دخل عظمة السلطان مكة المكرمة أمر
باعتقاق هذا السجن وسده سداً محكماً وعدم
سجن أحد فيه ولولم يكن في هدمه خراب لما
فوقه من البناء لهدم ولذلك وجدته مسمراً
مخفاً لما اردت زيارته
ومن كتب لافراء اخبار وسجون الحسين
الاخرى وكيفية ممانلة السجناء في عهد آخر
انشاء الله تعالى

انباء القتال

خوارزجكية

آخر الانباء

علمنا من بعض القادمين من الجبهة الخربية في ساعة متأخرة قبل صدور الجريدة أنه منذ يومين قد انقطعت مدافع المدو عن رمية المعتاد وأراد بعض من في الجبهة الامامية من الراصد أن المدافع التي في الجبهة الشمالية والجبهة الجنوبية قد رفعت وشهدت بعض الجمال تحصل ما في الخنادق لداخل البلدة وشوهد غير هذا أن بعض السفن الشراعية تنقل بعض الاشياء من جدة لجزيرة سعد ويظهر أن المدو في حالة اضطراب شديدة وان الاخوان في كل يوم يصلون الاسلاك الشائكة ويقطعون فيها ويحملون ما يقطعونه لمركز القيادة العليا وأن هجوم ما كان في مساء الخميس على بعض مراكز المدو ولا بد أنه في هذين اليومين ستأتينا اخبار منبهة بنتائج حاسنة انشاء الله تعالى

المجلس الاسلامي الفلسطيني

في الاخبار الخاصة الواردة من القدس أن المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين قرر تلبية دعوة عظيمة السلطان لحضور المؤتمر الاسلامي المقبل وأن رئيس المجلس الحاج امين الحسيني سيحضر للمؤتمر في رئاسة الوفد الفلسطيني المقبل

قافلة من نجد

غداً أو بعده تصل أم القرى قافلة مؤلفة من ألف رجل قادمة من الديار النجدية تحمل ارزاً وسكراً وشاهي وسمناً وغير ذلك

الكاز والسكر

تنازلت اسعار هذين الصنفين من الحاجيات تنازلاً كبيراً فقد بلغ سعر صندوق الكاز جنيناً الان نصف جنيناً وهذا هو السعر الذي كان يباع به قبل حصول الحوادث الاخيرة وبلغت أفة السكر اربعة عشر قرشاً الى الثمانية عشر قرشاً الاسعار في القنفذ واللبث

علمنا من التجار أن اسعار الحاجيات في هذين الساحلين من ديار اليمن هبطت هبوطاً عظيماً وذلك لكثرة ما ورد اليها من الاقوات والارزاق

سنة الامطار والمعوصف

في الاخبار الواردة أن الامطار كانت عامة اكثر انحاء الكورة الارضية وان المعوصف في انكيترا وغرانسا واميركا صدرت قسماً عظيماً من الاماكن وخربت كثيراً من السفن والتفت كثيراً من النفوس

كما نشرنا في العدد السابق خلاصة الانباء التي وردت لنا من القيادة العليا عن انباء القتال حول جدة مرتبة بحسب الأيام التي وقعت فيها ونشرنا ما كان في يوم الثلاثاء الفاتت وما نحن ننشر للقراء ما وقع بعد ذلك

يوم الاربعاء ١٧ رجب

لم يظهر في حصون المدو واحد ولم يخرج من البلد منه نفر وذلك لأن سرايا الاخوان كانت محيطة بالواقع من جميع الجهات فاذا ظهر لهم اي شبح كان رموه رمية واحدة حتى اردوه وقد لوحظ في ذلك النهار ان كثيراً من افراد المدو قد تركوا مواضعهم من شدة الخوف والفرح

يوم الخميس ٢٨ منه

في هذه الليلة سرت طائفة من جنودنا الى حدود المدو فبلغت الاسلاك الشائكة وكسرت قسماً منها واحضرتها في الصباح الى مركز القيادة العامة وراه الناس جميعاً فحمدوا الله على توفيقه وتسهيله

طلب الهجوم

وعلى اثر احضار الاسلاك وتبين عدم اهميتها قدم رؤساء الجيش واستمطفوا عظمة السلطان بجميع انواع الاستعطاف ان يسمح لهم بالهجوم النهائي لانها الحرب لما اصاب الجميع من الملل امام خصمهم وهم واقفون بالله من انه سيظفرهم به ولكن عظمة السلطان طيب خاطرهم باقواله المذاب ووعدهم انه سيبأذن لهم قريباً في الهجوم المأمور متى حان الوقت فانصر فوامن مجلسه وهم ينتظرون انجاز الوعد

يوم الجمعة ١٩ منه

سرى فريق من جنودنا في هذه الليلة وبالغزاهم الى المدو واطلقوا النار على المواقع الامامية ثم قطعوا جهة من الاسلاك الشائكة ودخلوا الى ان بلغوا استحكامات المدو واذا كجن جنون انخضم فلم يبق بندقيته ولا ما كنة رشاش ولا مدفع عنده الا اخذت توالي اطلاق النار بشدة عظيمة وحيث ان الاخوان لم يؤذونهم بالتقدم وراه هذا ارجعوا والله الحمد سالمين لم يصب احد منهم بأذى بعد ان اختبروا مواقع المدو وطريق الوصول اليه وكيفية مباغتته

يوم السبت ٢٠ منه

في هذه الليلة جرب المدو الخروج من استحكاماته ليختبر مراكز قوى جيشنا فانظروه الاخوان حتى قارب الخروج من الاسلاك واحاطوا به من كل جانب فهاهي الانلثين دقيقة حتى فر على عقبه تاركا قتلاه وحاملاً جرحاه الذين لم يعرف عددهم وكان جميع افراد جيشنا سالمين بحمد الله

يوم الاحد ٢١ منه

لم يقع في هذا النهار ما يستحق الذكر غير تبادل اطلاق النار بالمدافع والبنادق والمكين

يوم الاثنين ٢٢ منه

في هذا اليوم غر المدو والقروا أيضاً فخرجت فتنة منه تنوي اكتشاف مواقع احدى مدفعينا لتفتصبهم جندنا حتى خرجوا من الاسلاك وتمددوا عنها قليلاً فاحاطوا بهم من كل جانب واعملوا النار فيهم فسقط منهم سبعة من القتل لساعتهم ولاذ الباقون بالفرار قبلما يتمكن الاخوان من الاطاحة بظهورهم ولم يعلم عدد جرحاهم أما جنودنا فقد جرح منهم في هذه المعركة ثلاثة نفر جرحاً خفيفاً وفي جملة قتلى المدو فيروز وفرج جنكوي

حملة الى ينبع

وقد جهزت القيادة العليا حملة وبعثت بها الى جهة ينبع لتأديب بعض الاشياء من جبهة اذ اعترضوا قافلة لان مبيريك كانت تحمل ارزاقاً الى مكة من ينبع لذلك ذهبت هذه الحملة لتأديب هؤلاء الاشياء تأديباً يكون عبرة لا مثالمهم في جميع الانحاء وعن قليل تأتينا البشائر انشاء الله تعالى بتأمين الطريق تماماً الى ينبع

لو أن هذا الدهر أبي صالحاً
ابني لنا عمراً ابا عثمان

وقال ابن الاعرابي على هذا النمط من جملة ابیات

أيا نخلتى صرنا هل لي اليكما

على غفلات الكاشحين سبيل
امنيكما نفسي اذا كنت خاليا

ونفكمما الا العناء قليل
وما لي شيء منكما غير اني

أحن الى ظليكما فاطيل
اقول وانت ترى من هذا كله ان صرنا

هذه كانت قرية عامرة بأهلها تحن اليها الزكبان . ويشتاها من أهلها كل مغرم ولها . أما اليوم فلم يبق من آثارها الا رسومها والهواء الطلق

يخفق في جنباتها . أن صرنا راحل تمتع بمنظرها الجميل وشرب من ماؤها - اذا حني من الاوساخ

المذنب السلسليل والافى مهله متروكة ليس فيها غير خفق الرياح

وأما (كسب) الذي في غربي صرنا فلم يعرفه ياقوت وإنما نقل عن علي بن عيسى الرمانى أنه جبل معروف ونقل عن ابي منصور انه جبل

بالبادية ونقله بفتح الكاف وسكون الشين وبكسر ها ايضاً

لم تقم على صرنا الا ريثما طمنا طعام الضحى وشربنا وملانا قرباننا حيث كان أماننا مسيرة

عشرين ساعة لا ماء فيها خرجنا من صرنا وقطعنا ارض الحرث ثم برنا في سهل فسيح واسع

ليس فيه علم يهتدى به وجل ما نرى سهلاً نمشى فيه ونقطعه فتهتدى نهارنا بمطلع

الشمس ومغربها واذا جن الليل اهتدينا بمنازل الكواكب ولما دخلنا مكاناً يسمى ركب

نزلهنا وبتنا فيه وهو مكان كثير الاشواك وقد ذكر ياقوت اسما مواضع كثيرة سميت بهذا الاسم ونقل عن الزمخشري أنها مفازة على

يومين من مكة ونقل عن الواقدي انه اذا رحلت من غمرة تريد ذات عرق صرنت بركبه

وفي الثاني والمشرين ٢ جمادى الاولى مشينا بعد صلاة الصبح من ركة وسرنا في هذه

(التدوية) عن الجرحاء الى ان بلغنا مكاناً فيه قليل من الشب فزلناه للقبولة وعند الساعة العاشرة

مشينا من مناخنا وظلمنا نواصل السير الى الساعة اظلمت من الليل حيث بلغ بنا الجهد ولكن

أحسن الله للشيوخ المجيرى فقد افاض علينا في هذه الليلة على حادثه من بحر صروياته ما انسا نا

كشيراً من ثعب الادلاج لها بية

